KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

# تقديم شخصية الأب في الرواية العراقية ٢٠٠٠-٢٠١٠م

**أ.د. علي كاطع خلف**
**الباحثة رسل عبد الكاظم حسن**
**جامعة الكوفة / كلية الآداب**

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.178(B).21529

**الملخص:**
ترجع أهمية هذا البحث إلى محاولة بيان جماليات التعبير الأسلوبي الذي يلجأ إليها الروائي لغرض تصوير شخصيات الرواية بطرائق مؤثرة حين يقدمها للقارئ، بطريقة الاخبار أي عن طريق الراوي العليم. أو بطريقة الإظهار عن طريق ترك الشخصية تقدم نفسها بنفسها.
أمّا مشكلة البحث فتكمن في سؤالين أولهما: كيف قدمت الرواية العراقية شخصية الاب في هذه المدة الزمنية؟ وثانيهما ما الدلالات التي يمكن أن نستقيها من هذه الطرائق؟
واقتضت طبيعة البحث أن يقسَّم على مبحثين، خصصت الأوّل لدراسة التقديم الإخباري لشخصية الأب، وخصصت الثاني لدراسة التقديم الإظهاري لشخصية الأب في الرواية العراقية.
الكلمات المفتاحية : التقديم – شخصية الأب – الإخبار – الإضهار.

# Presentation of the character of the Father in the Iraqi novel from 2000-2010

**Prof.Dr. Ali Katea Khalaf**
**Researcher Rusul Abdul-Kadhim Hassan**
**University of Kufa / College of Arts**

The importance of this research is due to clarifying the aesthetics of stylistic expression that the novelist resorts to for the purpose of portraying the novel's characters in influential ways when he presents them to the reader, directly in the manner of a knowledgeable narrator. There is another way, which is the way of showing by letting the main character introduce himself.
The problem of the research lies in two questions, the first of which is: Did the Iraqi novel achieve a noticeable development when the Iraqi writer was liberated from the restrictions of the dictatorship imposed by the previous regime on freedom of expression?



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The nature of the research required that it be divided into two sections. The first was devoted to studying the informative presentation of the father's character, and the second was devoted to studying the
demonstrative presentation of the father's character in the Iraqi novel.

Keywords: presentation – father character – telling - showing

**المقدمة:**

ترجع أهمية هذا البحث إلى بيان جماليات التعبير الأسلوبي الذي يلجأ إليه الروائي لغرض تصوير شخصيات الرواية بطرائق مؤثرة، وهي كثيرة ومنها تقديم الشخصية بأسلوب الإخبار عنها بوساطة الراوي العليم الذي يقدِّمها، أو يترك بعض الشخصيات تقدِّمها للقارئ كي يتعرّف عليها.

وهناك طريقة أخرى أكثر إثارة لتقديم الشخصية، وهي طريق الإظهار عن طريق ترك الشخصية تقدم نفسها بنفسها، وقد يجمع الكاتب بين الطريقتين لكي يزيد من تأثير الشخصية في نفس المتلقي، وهذا لا يعني أنّ الأسلوب الأوّل أسلوب ضعيف أو بسيط وإنّما هذا متروك للكاتب أن يختار ما هو ملائم بحسب مقتضى الحال.

أمّا الغاية من البحث فهي الكشف عن تقنيات الرواية العراقية في حدود العشر السنوات التي حددها البحث، وهو ما يفيد في إضافة معرفة جديدة في مجال فنّ الرواية العراقية التي تكشف عن الحقائق الإنسانية التي مرّ بها العراقيون في المرحلة الانتقالية من النظام السياسي الدكتاتوري إلى النظام السياسي الديمقراطي على النسخة الأمريكية التي جعلت الفوضى السياسية تعمّ وتؤثر في كل شيء.

واقتضت طبيعة البحث أن يقسَّم على مبحثين، خصصت الأوّل لدراسة التقديم الإخباري لشخصية الأب، وخصصت الثاني لدراسة التقديم الإظهاري لشخصية الأب في الرواية العراقية، تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، تليها قائمة بأسماء مصادر البحث ومراجعه.

**المبحث الأوّل: التقديم الإخباري لشخصية الأب:**

**مما لاشك فيه ان كل ما يمكن أن نجده في الاعمال الروائية في موضوع الدراسة من أساليب تعبيرية وتقانات فنية "لايأتي من مجرد توجه شكلي أو رغبة اعتباطية لدى المؤلف بل هو ضرورة أملتها طبية الموضوع المتناول وعناصره المختلفة."**[١]

يُعد التقديم الإخباري الأكثر استعمالا في تقديم شخصية الأب في الرواية العراقية إذ تقدِّم الشخصية -في الأعم الأغلب- بصيغة إخبارية عن طريق: ((إيراد وصف جسماني لها وموجز عن حياتها))[٢].

ولا يقتصر هذا النوع من التقديم على الوصف الخارجي، الذي يتعلَّق برصد الملامح الشكلية والسلوكية،



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بل قد يتجاوز ذلك إلى وصف البُعد الداخلي للشخصية، فيتوغل توغلا عميقا في نفسها حتى يكشف عن هواجسها[٣].

وتقوم هذه الطريقة في التقديم على طريقتين في تقديم الشخصية الأولى: أن يقوم الراوي بتقديم الشخصية أفعالها وأوصافها مستعملا ضمير الغائب، والطريقة الثانية: أن تُقدِّم الشخصية نفسها بضمير المتكلم، مع بقاء أسلوب الإخبار في ذكر أفعالها وأوصافها[٤].

ويطلق بعض الدارسين عليه التقديم (التقريري)[٥]، إذ يشبه أسلوب التقرير الصحفي في عرض المعلومات، ومن التسميات الأخرى يسمّى بالتقديم المباشر؛ لأنّ في هذه الحالة يكون الراوي وسيطا بين الشخصية والقارئ، أو تكون إحدى شخصيات الرواية وسيطا بين الشخصية والقارئ[٦]، وجميعها تسميات تبيّن رؤية الباحث في فهم المصطلح وترجمته عن اللغة الإنجليزية: Telling.

وفي هذه الدراسة سأستعمل مصطلح التقديم الإخباري، آخذة برأي الباحث أثير عادل شواي[٧]، إذ تتمّ طريقة التقديم الإخباري بوساطة الراوي الذي يقوم بعملية تقديم الشخصية بطريقة سردية إخبارية.

وعند دراسة التقديم الإخباري في الرواية العراقية وجدتِ الباحثة أنّ شخصية الأب تمّ تقديمها بوساطة الراوي، وبوساطة شخصية أخرى، بمعنى أنّ والتقديم كان بطريقتين، الأولى: أخذت صيغة السرد، أي أنّ الراوي العليم، الذي يُخبر المعلومات التي تكشف سمات الشخصية، والطريقة الثانية: أخذت صيغة الوصف، من زاوية تحديد الشخصية من حيث دلالتها الاجتماعية، وطريقة تفكيرها وتكوينها النفسي وانتماءاتها الطبقية[٨].

**أولا: تقديم شخصية الأب بوساطة شخصية أخرى:**

**١: طريقة الوصف:**

إذ احتلّت طريقة التقديم هذه النسبة الأكبر في تقديم شخصية الأب في الرواية العراقية، إذ تتولى إحدى الشخصيات عملية التقديم. وفي الغالب هذه الشخصية تكون إمّا الابن أو البنت أو أحد اقارب العائلة، ففي (اعترافات رجل لا يستحي) وهي سيرة روائية، لـ (سليم مطر) نجد شخصية الأب تُقدَّم بطريقة وصفية بوساطة ابنه الذي يقول: ((كان عمره يقرب الستين، طويل القامة رشيق منتصب، بشرته سمراء بلون القهوة المتوهجة بحرقة الشمس، وحينما كان يخلع عرقجينه (طاقيته) كانت صلعته تبدو بيضاء حمراء مؤطرة بشعر ناعم أبيض فضي، عيونه واسعة بنظرات صارمة متفكرة تزيد من جمال ملامحه الرجولية))[٩].

فهذه الأوصاف ترسم ملامح الأب الجنوبي الشكلية ذي البشرة السمراء وصفها بلون القهوة وذكر حرقة الشمس لتحيل إلى طبيعة الطقس، وذكر كلمة (طاقية) لتوحي باللباس الذي يرتديه أهل الجنوب. وهذه



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأوصاف التي ذكرها رسمت الهيأة الخارجية لشكل الأب واظهرت ملامحه الشكلية، بعدها ينتقل إلى وصف الصفات المعنوية إذ تكشف عن نوازعه النفسية: ((نعم إنه أبي (مطر)، رجل طيّب كريم ذكي وعظيم، ولكنّه أيضا أحمق وضيع وشرير))[١٠].

فهو يُعدد الصفات من دون الخوض في تفاصيلها؛ لذا تخلو هذه الطريقة من التفاعل الدرامي؛ لأنّ التقديم هنا يقتصر على وجهة نظر الشخصية التي تنقل لنا صفات شخصية الأب ومدى تأثرها بها.

ونجد في رواية (تمر الأصابع) التقديم الإخباري بطريقة الوصف، الذي يعمد فيه الابن إلى تقديم أبيه واصفا شكله وملابسه: ((أبي الذي يرتدي قميصا مشجَّرا فاقع الألوان شابكا في أذنه اليسرى ثلاث حلقات متتابعة الأحجام، لكنّه لم يقصَّ شعره مثلهم على شكل ديك أو أسد أو نعجة وإنّما تركه يطول بعد أن زحف صلع خفيف على جبهته ثم ربطه من الخلف على شكل ذيل حصان أو مثل بنات المدارس صابغا خصلتين منه إحداهما بالأخضر والأخرى بالأحمر أهذا هو أبي حقا؟!))[١١].

إنّ القارئ إذا ما توقّف عند الوصف المذكور سابقا، يجد أنّ شكل الأب الذي قدّمه الابن يعطي انطباع التأثر بالثقافة الغربية، وهذا ما نلحظه في دهشة الابن وتعجبّه وهو يتساءل داخل نفسه: (أهذا هو أبي حقّا؟!).

**٢: طريقة السرد:**

تقوم هذه الطريقة على السرد بصيغة الإخبار لتقديم شخصية الأب بطريقة تقريرية بعيدا عن ذكر الأوصاف. ففي رواية (اعترافات رجل لا يستحي)، يقوم الابن بتقديم المعلومات عن والده (مطر) بقوله: (تماما في أوائل القرن العشرين، لا أحدَ يعرف بالضبط في أيّ عام، لكن يقينا قبل عام ١٩٠٨، إذ سجّل تاريخ ميلاده في جنسيته، عاش طفولته في (هور الكحلاء) في العمارة))[١٢].

نلحظ هنا أنّ المعلومات عن شخصية الأب قُدمت بطريقة الإخبار بصيغة سردية من دون أن يعرضها عن طريق أفعالها أو مظهرها الخارجي والنفسي، وفي حقيقة الأمر أنّ هذه الطريقة في التقديم تجعل الشخصية مُسطحة؛ لأنّ القارئ لا يلحظ فيها حركة أو تطورا؛ لأنها تكون محدَّده من زاوية رؤية شخصية أخرى[١٣].

ونجد هذه الطريقة في التقديم في رواية (موت الأب)، يقول الابن: ((إنّ أبي ليس على درجة كافية من التعليم إلّا أنّه حاز التعليم الشخصي بجدارة، لكنّه اختار مهنته وحدد بها معنى حياته))[١٤].

يكشف هذا السرد عن البُعد الثقافي لشخصية الأب، إذ قدّمه الابن باستعمال الطريقة السردية التي تعطي معلومات حول الشخصية أكثر من رسم شكلها ولا ملامحها، وهي طريقة تسهم في تحديد الأبعاد الاجتماعية والثقافية للشخصية.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي رواية (الحفيدة الأمريكية) تقدِّم البنت بطريقة سردية المعلومات التي تُبيّن البُعد الثقافي لشخصية أبيها، حين تقول: ((أبي أيضا كان يحبّ القراءة بصوت عالٍ، إنّها مهنته التي أكلنا منها خبزنا الذي تحوّل إلى سُم))[١٥].

كذلك في رواية (وحدها شجرة الرمان) نجد هذه الطريقة من التقديم: ((قالت: لي أنّ أبي يغسل أجساد الموتى، وإنّه عمل شريف ويصيب من يقوم به أجر عظيم))[١٦]. إذ يُخبر الابن عن مهنة الأب بصيغة سردية إخبارية.

وحين يستعمل الروائي هذه الطريقة في تقديم الشخصية، فإنّه يُسطِّحها ويجمِّدُها ويوقف حركة الحدث فتغدو الشخصية عفوية خالية من الحيوية، في حين نجد في الوصف يرسم شيئا من ملامح الشخصية؛ لذا تكثر في السرد: ((الأفعال التي تدّل على الحركة، أما في الوصف فتكثر الأفعال التي تدّل على الحالة مكونة حقلا دلاليا، قوامه الصفات التي تدّل على الأوضاع الفيزيولوجية والنفسية))[١٧]، وعليه يرسم التقديم الإخباري بطريقة الوصف ملامح الشخصية وشكلها عن طريق تقديم المعلومات حولها نحو: تاريخ ميلادها، ومهنتها، ومسكنها إلى غير ذلك.

**٣: طريقة السرد الوصفي:**

تضم طريقة التقديم هذه المزج بين الوصف والسرد عند تقديم الشخصية؛ من أجل إعطاء صورة متكاملة عن ملامح شخصية الأب، وهذه الطريقة ترسم شخصية معقدة ونامية؛ لأنّ الوصف: ((اقترن منذ البداية بتناول الأشياء في أحوالها وهيأتها كما هي في العالم الخارجي، وتقديمها في صورة أمينة تعكس المشهد وتحرص كلّ الحرص على نقل المنظور الخارجي أدقّ النقل))[١٨].

أما السرد فيُعطي صورة متكاملة من التفاصيل التي تشكِّل ملامح الشخصية، إذ يرى الناقد البنائي (رولان بارت) وجود نوعين من الوحدات القصصية، **أولهما**: ذو طابع وظيفي وتوزيعي، **وثانيهما**: اندماجي[١٩]، يشمل جميع الإشارات بالمعنى العامّ لهذه الكلمة، إلاّ أنّ الوحدة لا تحيل على عمل تكميلي ذي نتائج، وإنّما تحيل على تصوّر مبهم إلى حدٍّ ما، ولكنّه ضروري لتركيب القصة.

ومن هذه الاشارات ما يتصل بخصائص الشخصيات وما يتعلّق بها، ومنه ما يتصل بالمناخ العام للقصة[٢٠]، وبهذا يمثل الجمع بين الوصف والسرد ((موقفين مختلفين أمام العالم، **أحدهما:** حيّ نشيط، **والآخر:** تأملي أو شعري، بحسب المفهوم الدارج))[٢١]، وبهذا يسود التوتر في العلاقة بينهما؛ لأنّ مقاطع الوصف تميل إلى وقف مسيرة الحدث في موضع معيّن ومن ثمة إيقاف سير الزمن في عالم الرواية، بخلاف السرد الذي ينطلق بعجلة الزمن إلى الأمام، الأمر الذي يخلق حالة سمّاها بعض الباحثين بـ (الصورة المسرودة)[٢٢].



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومثل هذا التقديم نجده في رواية (في الطريق إليهم) للكاتبة (هديّة حسين)، إذ تقدِّم البنت والدها بقولها: ((أبي رجل طويل القامة نحيف الجسم حنطي البشرة هادئ الطبع، يعمل في مصنع للنسيج، سجلّه خالٍ من العقوبات أو التنبيهات، ملتزم مُجدٌّ مجتهد، صارم الملامح أثناء العمل، مرح التقاطيع وبشوش عندما يدخل البيت))[٢٣].

نلحظ أنّ البنت بدأت برسم أوصاف أبيها بأنّه: (رجل طويل نحيف حنطي البشرة)، بعدها تقدم المعلومات التي تكشف عن تغيّر ملامحه بسبب تغيّر المكان، وهذا يسبغ شيئا من التناغم الحيوي على شخصية الأب، ويُبيّن عمق التقارب الذي يجمع بين البنت وأبيها؛ لأنّها قدَّمت تفاصيل دقيقة متضادة عن أبيها، فهو صارم الملامح في أثناء العمل وبشوش عندما يكون في المنزل، وهذا يعطي انطباعًا عن شخصية الأب الجادة والمتوازنة في أفعالها.

ونجد مثل هذا التقديم في رواية (الغبار الأمريكي)، إذ تقوم البنت بتقديم أبيها بشكل مشهدي يمزج بين السرد والوصف: ((ظهر رجل في منتصف الستين، يرتدي بيجاما زرقاء، قسْمها العلوي مفتوح يظهر منه صدر عارٍ ووجه مُتعب ملتصق عليه النوم كقناع مطاطي متهدّل، ما إنْ فُتح الباب هبّت عليّ رائحة عفونة قويّة مختلطة بدخان السجائر، ممّا يدلّ أنْ لا نافذة فُتحت في هذا البيت منذ أيام. على وجهه نصف النائم نبتت لحيةٌ بيضاءُ خفيفةٌ عمرها بضعة أيام، كان حافيا ينظر في وجهي بدهشة ممزوجة بغضب))[٢٤].

فالتقديم بدأ بطريقة إخبارية سردية، فالبنت تحاول أنْ تنقل المعلومات عن ظهور رجل في منتصف الستين، بعدها ينتقل التقديم إلى وصف شكل الرجل بطريقة تُوحي عن تباعد ملحوظ بين الأب وابنته، " ولعل التدرج في تقديم الشخصية وبيان صفاتها الخارجية وسماتها المعنوية، هي محاولة للانتقال " من العام الى الخاص أي ان الشخصية تبدو عامة اول الامر ثم تتضح رويد رويدا في السياق وكلما زادت المعلومات عنها وعن علاقاتها بالشخصيات الأخرى زاد وضوحها."[٢٥]

وهي في أول لقاء يجمعاها بوالدها من دون أنْ يعلم أنّها ابنته؛ لذا أسبغ التمازج بين السرد والوصف مشهدا يُشعر القارئ بشخصية الأب المنفتح على ثقافة أخرى غير عربية، وكلّ وصف أسهم في تشكيل ملامح عن شخصية الأب بوقفة تأملية. وهذا من طبيعة الوصف الذي: ((يقف عند الأشياء والأشخاص كعناصر متجاورة متعاصرة ويراها كمشاهد))[٢٦]، في حين شكل السرد عنصرًا مهمّا في تحريك هذه الصورة، وطريقة التقديم هذه بيّنت عن بُعد العلاقة بين الأب وابنته وكشفت البُعد الثقافي لشخصية الأب.

وفي رواية (الفتيت المبعثر) نجد تقديم شخصية الأب بطريقة السرد الوصفي: ((عُرف الحاج عجيل -من قَبلِ انديا أولاده السبعة من بطن عمّتي – بثلاث علامات؛ اثنتان منهما يكاد لا يشبهه فيها كائن في



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العالم، فعدا نظاراته الطبية، كان يتفرَّد ببحة صوت تذكِّر السامع بإبرة القنفذ التي انغرست ببلعومه، ثمّ هوسه الوطني الذي يكاد يكون عبادة، بل هو كذلك كما صرّح به بصوت خطابي عالٍ في مجلس قهوة القرية، حين استل ذراعه من كم عباءته ووقف على ركبتيه بصلابة، فيما انتصبت إصبعاه، علامة النصر، بلا دراية))[٢٧]، إن شخصية الأب تظهر في هذا التقديم شخصية بسيطة ولكنّها تحمل شعورا وطنيّا كبيرا.

وفي رواية (غسق الكراكي) ورد تقديم بطريقة الوصف السردي لشخصية الأب، يقول الابن: ((يتصاعد صوت أبي الشجي مع إيقاع الدفوف، صوته الشائخ المتكسِّر العذب بتلك النغمة الراجفة من الخشوع، أراقب أطراف أصابعه النحيلة الطويلة، وهي تتراقص على القرص الجلدي المشدود للدف، تتناوب في الضرب عليه مع أسفل راحته الناتئ، وشفتاه السمراوان الدقيقتان تنفرجان، وتنطبقان بكيفية مؤسيه، أبصر الدمع الطفولي المنبثق من عينيه الرماديتين الباهتتين، ورأسه المحاط بالعمامة المكيّة المذهَّبة يهتزّ عن يقين مشبوب))[٢٨]، نلحظ هنا أنّ الابن يقدّم والده بطريقة السرد الوصفي الذي يكسبها غنًى وتعقيدًا.

**ثانيا: تقديم شخصية الأب بطريقة الراوي العليم:**

إنّ التقديم بصيغة الراوي هو الأقلّ استعمالا في تقديم شخصية الأب في الرواية العراقية، وربّما يعود هذا إلى أنّ الرواية العراقية نفسها رواية ذات طبيعة واقعية تصور الواقع الاجتماعي للمجتمع العراقي، ولاسيما واقع العائلة؛ لذلك يكون بوساطة أحد أفرادها ليحمل عمقا شعوريّا، بخلاف صوت الراوي الغريب عن العائلة.

ومن النماذج التي وردت فيها هذه الطريقة رواية (امرأة الغائب) يقول الراوي: ((يفتح الباب متوجسا، يرى واقفا امامه على العتبة، رجلا طويلا يحمل حقيبة ثياب سوداء صغيرة، ينظر للطارق المجهول حائرا:

- (من أنت، وماذا تريد منا، في هذا الليل؟).
- الرجل يبتسم، ويمدّ يده التي لا تحمل الحقيبة، يداعب بها شعر رأسه فيرتد خائفا.
- (لا تخف).
- يقول الرجل: أنا أبوك))[٢٩].

نلحظ هنا أنّ الراوي يقدِّم شخصية الأب بصيغة الإخبار، ولم يفصّل ملامح الأب ولم يكشف عن مظهره، بل اكتفى بتقديم المعلومات التي تصف رؤية الولد الصغير للرجل الذي لم يعلم أنّه والده، وبهذا أصبحت شخصية الأب جامدة في حركتها ومظهرها.

وورد مثل هذا التقديم في رواية (الصمت حين يلهو)، يقول الراوي: ((أنصتَ أبو رند إلى عواء الريح،



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وأطرق صامتا يُعدَّ حبّات سبحته ويتمتم بصوت أثقلته السنوات والتغيّرات، عدل من العباءة الصوفيّة التي التف بها))[٣٠].

يكشف صوت الراوي عن حالة الوحدة التي يعيشها الأب في هذه اللحظة أكثر ممّا يفصّل في ملامح شخصيته؛ لأنّ الراوي يقدِّم الشخصية ولا يتوغّل في تفاصيلها، بسبب بعد الراوي عن الشخصية المُراد تقديمها.

وفي رواية (مكنسة الجنة) تقدَّم شخصية الأب بصيغة الراوي: ((أبٌ عسكريّ لا يتردد كثيرا على البيت، صيّاد قديم واحيانا عضو في فرقة موسيقية ،جسمه مخطط بأوشام وعلامات))[٣١].

يكشف هذا التقديم عن مهنة الأب، وهواياته بالصيد والموسيقى، وقد ذكر (أنّ جسده مخطط بالعلامات والأوشام)؛ ليوحي بشخصية أبٍ مُتحرره غير مسؤولة من الناحية العائلية؛ لأنّ الراوي اردف بعد إخباره بأنّه أبٌ عسكري ولكنّه لا يتردد كثيرا على البيت، مع ذلك يكشف هذا عن أطر ضئيلة من ملامح شخصية الأب، بخلاف التقديم بوساطة شخصية أخرى الذي يحضر فيه البُعد العائلي بشكل أوضح، إذ ترتسم شخصية الأب بشكل جلي.

**المبحث الثاني: التقديم الإظهاري لشخصية الأب:**

يعدُّ التقديم الإظهاري من طرائق التقديم الذي يتيح للشخصية الروائية أنْ تُعبِّر عن نفسها وتكشف عن افكارها ومشاعرها، باحاديثها وسلوكها الخاص[٣٢]، وفي هذه الطريقة من التقديم لا يتلقّى القارئ معلومات جاهزة عن الشخصية؛ لأنها تقدِّم نفسها عن طريق تفاعلها مع الأحداث الروائية، ويبتعد الروائي عن إعطاء القوالب الجاهزة والمواصفات الثابتة، فهو يضع على القارئ مهمّة استنتاج صفات الشخصية الروائية من أقوال الشخصية وردود أفعالها[٣٣]، والشخصية هنا حاضرة خلافا للتقديم الإخباري الذي يخبر عن شخصية غائبة.

وليس لطريقة التقديم أهمية كبيرة ما لم نُحدِّد الفائدة التي يجنيها الروائي من استعمالها، فالروائي ليس دائما بحاجة إلى إتقان فن الوصف (المظهري والنفسي)، لكي يجعل شخصياته واقعية ودالة وتعيش في وعيّ القارئ؛ لأنّ المهم أن يعرف كيف يُقيم علاقات منطقية متلاحمة بين وجود الشخصية في الرواية والسياق الاجتماعي والفكري، الذي ينتج فيه وجود الشخصية، فالسمات المظهرية أو النفسية للشخصية سواء أكانت دقيقة أم إجمالية تكون دائما متضامنة مع رؤية العالم التي تميّز لحظة من لحظات المجتمع[٣٤].

وتلحظ الباحثة تعدد المصطلحات التي أشار بها النقاد إلى التقديم الإظهاري وتنوّعها، منها: مصطلح التقديم التمثيلي[٣٥]، والتصويري[٣٦]، والمشهدي[٣٧]، وغير مباشر[٣٨]. وفي هذه الدراسة استعملت



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الباحثة مصطلح الإظهاري؛ لأنّه الأكثر تعبيرا عن المصطلح الانجليزي (Showing) برأي الباحث أثير عادل شواي[٣٩].

ويتضمّن التقديم الإظهاري مجموعة من العناصر التي تسهم في تحديد الشخصية، ومنها عنصر الحدث الذي يُسهم بقوّة في ابراز معالم الشخصية عبر حركتها وسلوكها وتفاعلها مع الحدث[٤٠].

وقام هنري جميس بربط الحادثة بالشخصية والشخصية بالحادثة بقوله: ((ما الشخصية سوى تقرير للحادثة، وما الحادثة سوى توضيح للشخصية))[٤١]. وذهب بعضهم إلى حدّ الدمج بين الشخصية والحدث يقول إدوين موير: ((إنّ الشخصية حدثٌ وإنّ الحدث شخصية))[٤٢].

أما العنصر الثاني من عناصر التقديم الإظهاري للشخصية، فهو عنصر الحوار، إذ يقوم بدور كبير في كشف طبيعة الشخصية ويضع القارئ امام مجرى حديث الشخصيات، بقصد الوصول إلى تحديد جوهرها، فالحوار اسلوب درامي له مميزاته اليت تفيد في عرض الشخصيات امام القارئ بخصوصيتها الفردية الحيّة، على وفق قول (لوكاش)، الذي ينسب خلود محاورات (أفلاطون) لا إلى مضمونها الفكري فحسب، بل إلى نضارة الحوار وهو يقدَّم[٤٣].

ويبرز الحوار حديث كلّ شخصية مختلفًا عن حديث الشخصية الأخرى، إذ تبرز فيه الفروق الفردية الدقيقة في مجال التفكير والتعبير[٤٤]، أي أنّ الحوار يكشف عن ثقافة المتحاورين، والمستوى الفكري والاجتماعي، والحالة النفسية لكلّ شخصية، وهذا يتيح للقارئ تمييز كل شخصية والاستمتاع بمراقبتها واستنتاج صفاتها بعيدًا عن قبضة الراوي المهيمنة التـي تعرض المعلومات عن الشخصية بطريقة إخبارية[٤٥].

ويقوم الحوار على ((تقوية أو إضعاف أو كشف التعاطف بين الشخصيات، ويقوم بتوزيع وجهات النظر بالانتقال من موضوعية الراوي إلى الذاتية الشخصية، من المعرفة إلى الشعور. وهذا يخلق الاحتكاك بين اصوات الشخصيات وبين الكلام))[٤٦]. وعليه يكون الحوار العنصر الذي تبرز فيه الشخصية الروائية بطريقة التقديم الإظهاري فهو يتيح للشخصية المجال في عرض افكارها واظهار تفاعلها بعيدا عن سلطة الراوي العليم، أو وجهة نظر إحدى الشخصيات فيها.

ويُقسَّم الحوار على ثلاثة أنواع، **أولها**: الحوار الخارجي، **وثانيها**: الحوار الداخلي، وثالثها: مناجاة النفس، وعلى وفق هذا التقسيم سندرس طرق تقديم شخصية الأب الإظهاري في الرواية العراقية بالتفصيل الآتي:

**أولا: تقديم شخصية الأب بالحوار الخارجي:**

نجد في رواية: (اللاسؤال واللاجواب) حوارا يدور بين شخصية الأب عبد الستار وزوجه زكية: -((هل



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تفكرين ببيع ذهبك هذا؟ إنه لا يسوى شيئا.
- ولو، ألسنا نحتاج نقودا لأجل طبيبك؟.
- كلّا لا طبيبَ لي، لا طبيب.
- لماذا؟ هل تريد أن تبقى تعاني من حالتك العجيبة هذه؟ تتعذب كل يوم، كأن ما لدينا من هم لا يكفي.
- نعم، سأعرف كيف أداوي نفسي. لن يعالجني الطبيب دون معونتي أنا، أنا المسؤول الأول عن نفسي أنا أحس هكذا. أنا المسؤول عن كل شيء، أنا، تأكدي))[٤٧].

جعل هذا الحوار الشخصيات المتحاورة نابضة بالحياة[٤٨]، وفي هذا النمط من الحوار يتمّ تقديم شخصيتين في وقت واحد، ويتجلّى فيه طبع الشخصية ومستواها الفكري والاجتماعي؛ بخلاف الحوار الخارجي الذي تظهر فيه السمات الاجتماعية لشخصية الأب وهي غير منسجمة مع المحيط الخارجي ومع الشخصيات الأخرى.

وفي موضع آخر من الرواية يدور حوار بين الأب عبد الستار وزكية زوجه:
- ((ماذا ستفعلين بثمن السوار؟
- سأبيعه ونشتري بعض الحاجات.
- أعلم، أعلم. ألا تفكرين في نفسك لحظة؟ ألم تضجري من لبس هذا الثوب البالي منذ أشهر؟ لماذا تعملين بنفسك أعمالا كهذه؟))[٤٩].

في هذا النص نلحظ أنّ الأب يوجّه الأسئلة لزوجته كي يلفت نظرها نحو العناية بنفسها، وهذا يظهر جانبا من شخصيته، فهو حريص كلّ الحرص عليها، والحوار يُظهر الجانب المتعاطف والمحبّ من شخصية الأب.

وفي موضع آخر من الرواية نجد حوارا يدور بين شخصية الأب وشخصية أخرى:
- ((الله كريم، عمي هذا امتحان للعراقيين.
- امتحان؟! ممّن؟ من يمتحنهم يا أخي؟
- من الله، سبحانه وتعالى.
- ولمَ العراقيون فقط، من دون خلق الله جميعا، هم الذين يمتحنون بمثل هذا الامتحان العسير، يا اخي.
- إرادة الله.))[٥٠].

استطاع الحوار هنا أنْ يكشف مدى صبر شخصية الأب وإيمانها بإرادة الله وقدره، ولولا حديث الشخصية الأخرى لما تبيّن للمتلقي هذا الجانب من شخصية الأب فمواساته، تُظهر مشاعره ومواساته لنفسه وايمانه بامتحان الله وقدره الذي فرض على لعراقيين تلك الظروف القاسية.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي رواية أخرى نجد حوارا بين شخصية الأب وشخصية أخرى تزوره في بيته وهو صديقه ليطمئن على صحته:- ((هل ارتحت؟ ألا تعرف أنّك تجاوزتَ الخمسين؟

- ضحكت، ها هو من يذكِّرني بالشيخوخة، قلت: لقد استيقظت اليوم مبكرا على وقع سنواتي الخمسين أتدري، في هذا الفجر فكَّرتُ بعمري واسترجعتُ بعض التفاصيل، وكان الشيء الوحيد فيها أنني لا اكبر. هل تراني كذلك؟ مطلقتي كانت مؤمنة بهذا وأظنها محقة))[٥١].

يبدو من الحوار المتقدّم طبيعة شخصية الأب البالغ خمسين سنة، وهو يتمتع بصحة جيدة تجعله راضيا عن نفسه، وأنّه يشعر اصغر بكثير من عمر الخمسين بدليل ضحكته، كذلك يكشف الحوار عن حالته الاجتماعية فهو مطلّق، وهكذا تفاعل شخصية الأب مع الشخصية المحاوره له بشكل ايجابي غير مُحبط بما وحي بشخصية واثقة من نفسها لا تتأثر براي الآخرين.

وفي موضع آخر من الرواية نجد حوارا يدور بين الأب وطليقته يخصّ ابنتهما ليلى:

- ((قالت: لم أفهم أنك ببساطة استقبلتَ زميلها في بيتك ولم توبّخها على ذلك، يبدو أنّ تفهمك لها زاد عن الحد.
- قلتُ: وأنا لا أخفي انزعاجي، لستُ أنا من دعوته إلى بيتي، ولم أطلب منها ذلك.
- هل أنبتها؟
- نعم وغضبت. أمسكتُ ذراعها في المطبخ وأردتُ ليّه في الوقت الذي كان الولد يجلس في الهول. نعم أنَّبتها.. الحقيقة كنتُ أفكر بك وبصورتي كأب وأنا افعل، نعم، أنا متفهم لكن أنا أب وافترض أنّ الأب يحبّ ليّ ذراع ابنته حين تفاجئه، لكن أنا أيضا متفهم لحالات الطوارئ والاستثناء، فهذا الولد جاء فعلا يطلب استشارتي بخصوص رسومه وقد فعلت، بل استطيع القول إنّني أزعجته. تذكَّري أنّني أنا من أخبرتك بأمر هذه الزيارة، وكان قصدي أن أحيي بيننا روح الثقة وتبادل المعلومات بالإضافة إلى سعيي لكي أطمئنك. هذا كلّ ما في الأمر))[٥٢].

استطاع الحوار المتقدم أن يُظهر بعض الجوانب المُهمة عن شخصية الأب ومنها: التفهم والتعاطف مع مشاعر طليقته فهو يطمئنها أنّه تعامل مع الموقف بكلّ مسؤولية، وقد وبَّخ ابنته وأنَّبها كما يفعل أيّ أب في مثل هذه المواقف. ونلحظ أيضا التوازن والهدوء في حوار الأب وتعبيره، حتى عندما تعبّر طليقته عن غضبها يبدي الأب تفهمًا لمشاعرها ويبقى هادئا، وهذا يعكس ثقته وقدرته على إدارة الموقف بشكل بناء، يبدي استعداده للتعاون مع طليقته فهو يذكرها أنه هو من أخبرها عن الموضوع سعيا منه في ادامة الثقة وان تكون القرارات مشتركة بينهما، ما يعكس رغبته في بناء علاقة تعاونية وصحية على الالرغم من انفصالهما.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي رواية أخرى نجد حوارا يدور بين شخصية الأب وشخصية أخرى، يُظهر جانبا من طبيعة الأب وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين:

- ((هاي فطومة ما في صباح الخير يا حبي؟
- أهلا يا سيد نوح.. صباح النور كيف حالك أنت؟
- أنا بخير كالحصان كما تريننني، سنذهب أنا وسليم لتناول الغداء فهل تحبين أن تأتي معنا؟
- لا. شكرا، عليّ أنْ أذهب إلى البيت، فأنا أحتاج إلى مزيد من النوم وهذا الليلة أمامنا عمل كثير أيضا.
- أسمعي، إذا شئت أن لا تأتي فبإمكانك ذلك، فقط أخبريني بالهاتف لأتدبر الأمر، على الرغم من أنّني بحاجة لوجودك الليلة أكثر، ولكنّكِ قد بذلتِ في الأمس واليوم جهدا كبيرا. تستحقين عليه المزيد من الاستراحة.
- لا تهتم يا سيد نوح سأجيء بالتأكيد.
- حسناً، إذاً سأمنحك، كمكافأة، يوم الأربعاء أيضا استراحة إضافة إلى يوميّ الاثنين والثلاثاء المعتادين))[٥٣].

يكشف الحوار شخصيةً الاب المتصفة باللطف والاهتمام، إذ يقدم للموظفة عرض الانضمام للغداء مع ابنه، ما يعكس تواضعه ورغبته في بناء علاقة قوية مع فريق العمل، كذلك يظهر تفهمه واحترمه لظروف الموظفة عن قرارها بالرفض، أما عرضه مكافأة إضافية، فيعكس تقديره لجهودها في العمل. فشخصية الأب ترمز في هذا الحوار إلى السلطة الواعية التي تدير العمل بحكمة وتدبّر.

وفي موضع آخر من الرواية نجد حوارا يدور بين شخصية الأب وابنه عن قضية تعد الأب للجدّ أنْ يقوم بها، ولكنّه يعيش في صراع بإزاء القيام بها أو تركها، وابنه يحثّه على التراجع في تنفيذ قسمه وترك القضية، يقول الأب: ((صدقني يا سليم، أنا وإن ظهرت بجلد ذئب لكن لي قلب حمل وديع...

- لن تندم يا أبي ولن تتعذب صدقني.
- لكنني قد أقسمت على القرآن، يا سليم، وعاهدت أبي؟!
- ﴿**لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ**﴾[٥٤].
- لم يكن لغوا، كنت صادقا وجادا في قسمي))[٥٥].

يظهر الحوار الصراع النفسي الذي يعيشه الأب بإزاء العهد الذي قطعه في الماضي إلى الجدّ، إذ يظهر الأب بوصفه شخصية صارمة وملتزمة بالقيم والعادات والتقاليد، إذ يشير إلى الوفاء بالعهد الذي قطعه في الماضي، وإلى جانب ذلك يتضح ايضا أنّ لديه جانبا حنونا ووديعا حين يؤكِّد أنّ لديه قلبَ حَمْل وديع على الرغم من شكله الظاهر الذي يبدو أنّه صارم الطبع، مما يظهر تعارضا بين القسوة والظاهرة



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والرحمة الداخلية.

نستنتج ممّا تقدّم أنّ الحوار الخارجي في تقديم شخصية الأب استطاع أن يكشف عن طبيعة علاقات الأب بالشخصيات الأخرى سواء كانت علاقات عائلية أو اجتماعية، وهذا يوافر نظرة أعمق في طبيعة شخصيته، كذلك يظهر الحوار الخارجي مع الشخصيات الأخرى تطور شخصيته مع سير احداث الرواية، ما يسمح بملاحظة تغيّرات الشخصية الروائية ونموها؛ لأنّ الحوارات مع الشخصيات الأخرى تُظهر القيم والمعتقدات التي يؤمن بها الأب.

والحوار الداخلي: هو حوار فردي يعبر عن الحالة الداخلية للشخصية الروائية[٥٦]، إذ يمكنها التعبير عمّا تشعر به وعمّا تريد قوله بإزاء مواقف معيّنة، فضلا عن أنّ هذا النمط من الحوار يعطي طابع الفورية للرواية[٥٧]. ويجب ان نميّز بين كلٍّ من المونولوج داخلي ومناجاة النفس.

**ثانيا: تقديم شخصية الأب بالحوار الداخلي:**

هو حوار يظهر كل ما في داخل الشخصية من مكامن شعورية، يبيّن أعماق الكائن وكيفية ظهور الواقع بالنسبة إلى شعوره[٥٨]. ويُسمّى الحوار الداخلي بـ(المونولوج الداخلي)، وأوّل من استعمل هذا المصطلح هو (إدوار دو جاردن)[٥٩]. وعرَّفه بأنّه ((أسلوب الحوار غير المسموع وغير المنطوق الذي تعبّر به شخصية ما عن أفكارها العميقة القريبة من اللاوعي))[٦٠].

ومن النماذج التطبيقية على ذلك ما نجده في رواية (بصقة في وجه الحياة): ((انني متيقن بأنّي الشخص الوحيد الذي حاول أنْ يجرد مواضيع حياته ممّا لصق بها من آراء قديمة ونظرات عتيقة واعتبارات نخرها تراب الأيام، واني الشخص الوحيد الذي أراد أن يضع نظرته في الحياة فوق كلّ النظرات وفوق كلّ التقاليد وفوق جميع الكائنات، واني الشخص الوحيد، الذي احترم نفسه وجرّب أن يطبّق قيمة الخاصة على حياته))[٦١].

استطاع هذا المونولوج أنْ يبين بعض الجوانب النفسية والفكرية لشخصية الأب، فهو يعبّر عن رغبته في تحديد هويته الخاصة والتميّز من الآخرين، إذ يعدّ نفسه الشخص الوحيد الذي يسعى لتحقيق حريته الخاصة، كذلك يُظهر الأب رغبته في وضع نظرته في الحياة فوق النظرات الأخرى ويجعل قيمه الشخصية مرجعا أساسيّا لاتخاذ القرار ويتطلّع لحياة مليئة بالمعنى والأهمية على وفق مبادئه الخاصة.

وفي موضع آخر من الرواية نجد الأب يصرح باحساسه العميق تجاه طرد افكار آبائه وأجداده، بقوله: ((آه، والله ما أجملَ ذلك الإحساس بالانطلاق الذي شعرتُ به يسري في دمائي بعد إذ انتهيت من طرد آبائي وأجدادي من حظيرة نفسي التي سكنوها سنوات طوالا عزيزة، كان شعورا سحريًّا منعشا إلى أقصى درجات الانعاش))[٦٢].



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يعكس الحوار الداخلي للأب احساسه بالتحرر من الماضي ومن القيود التي فرضتها تقاليد الآباء والاجداد، ويتنفس الصعداء ويشعر بالسعادة عندما تخلّص من وطأة هذا الإرث القديم الذي كان يخنقه، كذلك يظهر الأب شعوره بالتحكم بحياته الخاصة، إذ يشعر بأنّ الحظيرة التي كان يسكنها آباؤه وأجداده سابقا أصبحت الآن ملكه الخاص، وبهذا تحرر من شرّ الآباء والأجداد وكسب الخير منهم في وقت واحد.

وفي موضع آخر من الرواية نجد الأب يُظهر مشاعر الحزن والالم عبر المونولوج، الذي يقول فيه: ((جالس لوحدي بسكون البحر والسماء، أحسستُ بعدها كأنّ لحنا باكيا حزينا ينبعث من مكان يجاورني، لعلّه قلبي أو لعلّها دمائي، لحنٌ يدعوني بلسانه إلى البكاء معه.. البكاء لأجل البكاء وليس لشيء آخر.. اجل لا لشيء))[٦٣].

تتجلى مشاعر الاب العميقة واحساسه بالحزن الشديد ويشبّه سكونه بسكون البحر والسماء، وهما يمثلان الحرية والسلام الداخلي الذي يسعى الأب إلى تحقيقه، ويذكر سماعه للحن الباكي القادم من مكان يجاوره لعلّه قلبه أو دمائه، وهذا يشير إلى الذكريات الحزينة أو المشاعر الضائعة التي يواجهها الأب، والبكاء من دون سبب يمكن أن يشير إلى التوتر العاطفي والضغوط الداخلية التي يمرّ بها الأب، ويمكن أن يكون بمثابة الحاجة إلى التعبير عن المشاعر والتخلص من العبء العاطفي عبره المونولوج الداخلي، إذ تخلد الشخصية إلى نفسها.

وفي رواية أخرى نجد الأب يُظهر افكاره وتساؤلاته عبر المونولوج الداخلي، إذ يقول: ((صرت أتساءل عن أيّ تفسير أبحث، وماذا يمكن أن يُفسّر في الإنسان؟ كلنا كأفراد، محاطون بظروف وأزمنة تجعلنا كدودة القزّ، منغلقين داخل شرنقة لا فكاك منها. لسنا مجوّعين من قبل سلطتنا العراقية فحسب، بل إنّ العالم كلّه، دولا وشعوبا صمّم أنْ يقتلنا جوعا وخوفا، وسينسى كلّ هذا ولن يسجله التاريخ))[٦٤].

في هذا النصّ يُظهر الأب افكاره وتساؤلاته عن معنى الحياة والمصير الإنساني في وجه التحديات والصعوبات، فالأب يعبّر عن حال اليأس والانعزال ويتساءل عن مفهوم التحرر والحرية، ويستعمل صورة دودة القزّ في شرنقتها رمزا لتقييد الذي يشعر به داخل بيئته، ويذكر الجوع والخوف بأنّهما مصدر المعاناة البشرية والتهديدات التي تواجه الفرد سواء كانت سياسية، أم اقتصادية أم اجتماعية، كذلك يبيّن الظلم التاريخي والإهمال في تسجيل المعاناة الإنسانية، التي قد تكون نتيجة لسياسات القمع أو التجاهل الثقافي.

وفي موضع آخر من الرواية نجد الأب يبيّن شعوره بالقلق بإزاء الحياة بطريقة المونولوج الداخلي، إذ يقول: ((وها هو ذاك القلق، يعود دون مبرر منطقي. لعلّه الإرهاق، ولعلّها طريقة حياتنا البالغة التعقيد



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التي نعيشها هذه الأيام. الحرب، الحصار، الجوع، الفقر، المستقبل الأسود، الوقوف منفردا أمام العاصفة))[٦٥].

يظهر الأب شعوره الذي يتراوح بين القلق والارتباك، والإرهاق، فيكشف عن معاناة من تحمّل عددا من المسؤوليات والضغوطات من دون وجود حلول واضحة أمامه كذلك يظهر الأب شعوره بالوحدة والتشتت، إذ يعبر عن وقوفه: (منفردا أمام العاصفة)، ما يُظهر صورة للفرد الذي يحاول مواجهة التحديات والصعوبات منفردا، ويمثل الأب الشخصية الرئيسة التي تعاني من الظروف القاسية وهذا ما يصور مهمّة الأب داخل العائلة الذي يتحمّل كلّ شيء؛ لأنّه الراعي والمسؤول عنها.

**ثالثا: تقديم شخصية الأب بالمناجاة:**

يفترض في المناجاة ((وجود جمهور حاضر ومحدد))[٦٦]، والمصطلح مستمد من: ((كلمة لاتينية تعني يكلم نفسه))[٦٧]. ومفهوم المناجاة كان سائدا في النصوص المسرحية ذات الطابع الأخلاقي في القرون الوسطى، إذ تتكلّم الشخصية المسرحية كلاما منفردا مرتفع الصوت تتوجّه به إلى ذاتها وهي أمام الجمهور[٦٨]، ولا غرابة في استعارة الرواية لبعض ادواتها الفنية من المسرح فقد صار من المسلمات ان العلاقة " بين الرواية والسينما وبين الادب وعلم الاجتماع وبينه وبين التكنلوجيا وبين التاريخ والرواية والمسرح والشعر.....الخ واعدة بالكثير من الرؤى والأفكار."[٦٩]

ثمّ أستعمل في النصوص السردية، ويعدّ إحدى طرائق عرض أفكار الشخصية ولاسيما في الرواية التقليدية[٧٠]

وسمة وجود السامع المفترض في مناجاة النفس من أهمّ سمات المناجاة التي تفرقها عن المونولوج، وهذا بدوره يُسبغ طابعا من الحوار والتفاعلية على النص، في حين في المونولوج تكون الشخصية تعبّر عن أفكارها ومشاعرها من دون الاعتبار بشكل مباشر لوجود أي سامع[٧١].

ومن النماذج التطبيقية على ذلك ما نجده في رواية (بصقة في وجه الحياة): ((أجل، لم يمضِ وقت طويل؛ لكنّهم، جميعا قد اخلدوا، إلى السكينة بسرعة مريبة؛ إنهم في بعض الأحيان يخشونني، أنا الأب الساكت دائما، يخشون سكوتي أو لعلهم يخجلون منه آه.. هل قلت يخجلون؟ ترى الا زالت هذه الكلمة تجد من يستعملها؟))[٧٢].

تمّ تقديم شخصية الأب بطريقة التقديم الإظهاري عبر اسلوب المناجاة، فالأب يتحدث بصوت مسموع مع نفسه ويفترض أنّ هناك من يسمع قوله: (هل قلت يخجلون؟)، وكأنّه استدرك خطأ فتساءل وأظهر عبر مناجاته تردّده وتأثير سكوته في علاقته بالعائلة، ويمثل سكوته هنا عدم القدرة على التواصل الفعّال، فهو منعزل عنهم، وهذا يشير إلى ضعف دوره داخل العائلة.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي موضع آخر من الرواية نجد الأب يبدي مشاعره تجاه بناته اسلوب المناجاة: ((تقفز أمام عيني صور الأخوات الثلاث.. صبيحة ذات الجسم الممتلئ، وساجدة بقامتها النحيلة ثم.. ثم فاطمة؛ وما تمرّ لحظات حتى تختفي صور اثنتين منهنّ وتلبث أمام بصري صورة واحدة.. صورة واحدة دائما. انتشر الفجر، أوّه أيها الفجر. أوّه أيها الفجر، ألا تستغرب أن يخاطبك مخلوق مثلي؟ ولكن لا تجيبني، دعني أتعلّم السكوت منك.. ومن الليل.. ومن النجوم ومن كل شيء، فما حياتي إلّا سكوت وسكوت.. وسكوت.))[٧٣].

يُظهر الأب مشاعره وافكاره عبر المناجاة، التي تكشف عن شخصية مضطربة تواجه صراعات داخلية عميقة، تتحدّث عن نفسها بصوت وكأنّ هناك من يسمعه، وهو مشغول بذكرياته ومشاعره اتجاه بناته الثلاث، ولاسيما فاطمة، فحديثه يظهر الصراعات المُحرَّمة ما يجعله يشعر بالتوتر والقلق الداخلي، إذ يمكن رؤية شخصية الأب رمزا للصراع بين الرغبات الشخصية والقيم المجتمعية والدينية، وهذا يمثّل تحديّا للتقاليد والقيم الاجتماعية.

وفي موضع آخر من الرواية نجد الأب يظهر اعتقاده الديني عن طريق المناجاة: ((هل انتهى أيُّ شيء إيّها البشر الأوائل، أيّتها المخلوقات الغبية؟؟ كلا، كلا. فما دمتم على الأرض، وما دامت السماء فارغة فلن يحدث ما فيه الحياة))[٧٤].

يعلن الأب في هذا النصّ بأنّ السماء فارغة، بما يمكن فهمه أنّه رفض للدين والايمان بوجود إله أو قوة إلهية تحكم الكون. إذ يمكن رؤية هذا الإعلان عن فراغ السماء معبرا عن استسلامه لرغباته وكسر للقيم الدينية والاجتماعية.

وفي رواية أخرى نجد الأب يظهر شعوره بإزاء مصيره في هذه الحياة عبر المناجاة إذ يبدو من حديثه أنّه يتحدّث بصوت مسموع: ((المعنى المبهم الذي يدفعني دون إرادتي، أنا الإنسان الفرد، نحو مصير مجهول. إذ لا مظهر واضحا من دون سبب يتخفّى في باطنه، أو خلفه، مثل المرض المميت، يبدأ بحُمى خفيفة أو لطخة صغيرة حمراء أو وهن عابر، ثم يحثّ خطاه، خلال الزمان، ويتقدَّم ببطء لينقضَّ في لحظة، فيضرب ضربته القاضية))[٧٥].

ولا يخفي الأب في هذا النص شعور التوتر والعجز الذي يعتري الإنسان في بعض الظروف القاسية، وهو يصف نفسه وحيدا يتحكّم به القدر نحو مصير غامض ومجهول، إذ يصف كيف يبدأ العناء بشكل بسيط وغير ملحوظ، ولكنّه سرعان ما يتطوّر تدريجيا حتى يصل الإنسان إلى نقطة الانهيار الكامل فهو يشبهها بحُمى خفيفة أو لطخة صغير أو وهن عابر، ثمّ تنقضّ في لحظة قاضية على الإنسان.

وفي موضع آخر من الرواية نجد الأب يُظهر تساؤلاته عن مصير الشعب في هذا العالم عبر المناجاة:



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

((فهل فكّر العالم وهو يحاصر شعبا بأكمله بناءً على رغبة حقودة من دولة معينة، بمثل هذه النتائج؟ أم أنّ هذا العالم كان يسعى بإصرار إلى تجهيل هذا الشعب؛ لأنه يجد في ذلك، عدا المتعة والانتشاء فائدة جلاء مستقبلية؟ كانت افكاري هذه أفكار جوع، كانت أفكارا جائعة، مهتزة ولا تقوم على أساس؛ ولا أدري لماذا شعرتُ بهذا الأمر، مع أنّي كنت على يقين بأنّها أفكار صحيحة))(٧٦).

يعبّر الأب عن تساؤلاته حول الظروف السياسية والاجتماعية التي تؤثر في الشعب وتحاصره، وذلك بطريقة المناجاة، فهو يناقش اسباب تحاصر الشعب بسبب رغبة حقودة من دولة معيّنة، أو إمكانية أن يكون العالم يسعى بإصرار إلى تجهيل الشعب من أجل مصالح مستقبلية، وبعدها يحوّل الأب افكاره من الاعتقاد بصحتها إلى تردد واضطراب، إذ يصفها بأفكار جائعة، ومهتزة ولا تقوم على أساس. وهذا يعكس الصراع الداخلي الذي يعاني منه الأب بين الثقة في معتقداته والتردد فيها.

وفي رواية آخر نجد الأب يُظهر عبر المناجاة شعوره بإزاء ظروف الحياة التي تلاحقه وهو يفرّ منها: ((أفرُّ وتلاحقني الحياة. حياةٌ ليست كالحياة، شياطها، طينها، طينٌ مهروس ذو رائحة نتنة يبتلعني وأظل حيا))(٧٧).

يتحدّث الأب وكأنّ هناك من يسمع صوته، عن فكرة الهرب من الواقع والحياة، إذ يقول: (أفر وتلاحقني الحياة). وهذا يكشف عن التضاد بين رغبة الهرب والحاجة إلى التعامل مع الحياة، والأب تكاد تكون نظرته إلى الحياة نظرة سلبية فهو يصفها بأنّها ليست كالحياة الحقيقة ويشبهها بالطين المهروس ذي الرائحة النتنه، ما يوحي بالفوضى الوجودية، كذلك يذكر الأب صورة الابتلاع ليعبّر عن كيفية تأثير الحياة فيه، إذ يشعر بأنّه يتمّ ابتلاعه ولكنّه يظلّ على قيد الحياة، وهذا يسوغ الصراع الداخلي والقدرة على المقاومة.

وفي موضع آخر من الرواية تقول شخصية الأب: ((ولدي فكرة مبجلة عن الأم، فكرة غامضة حرصت أنْ لا أتفحَّصها مليّا، ناهيك عن احترامي للمرأة. لقد أخلصتُ لأفكاري هذه، لاحترامي، لخجلي، وتعهدي، معانيا من لوم نفسي، محروما من مسرَّات الأبوة. لقد ابتلعت آلامي))(٧٨).

يظهر الأب احترامه الكبير لمكانة الأمّ بخاصة والمرأة بعامة، وخجله من تفحّص هذه الفكرة المُبجلة مليا، ما يُظهر حساسيته ورقّة مشاعره بشأن هذا الموضوع، كذلك يُظهر الأب مشاعر ألم الحرمان من مسرّات الأبوة، وهو ما يكشف عن الصراع الداخلي والتضحية التي يمكن أن يخوضها في سبيل الحفاظ على القيم والمبادئ، ويذكر الأب أيضا أنّه يبتلع آلمه، وهذا يُبيّن كيفية استيعاب الأب للمشاعر الصعبة والتحديات التي يواجهها، ما يصوّر الصراع الداخلي والقدرة على التكيف معه.

نستنتج ممّا تقدّم أنّ التقديم الإظهاري جسد شخصية الأب اكثر من التقديم الإخباري، عن طريق حواراته



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

وتفاعلاته مع الأحداث، فكانت شخصية الأب خصبة وظاهرة بما يكفي للمتلقي، بخلاف للتقديم الإخباري الذي كان يتمّ فيه تقديم شخصية الأب عبر وجهة نظر الراوي والشخصيات الأخرى، وهو سهل الاستعمال على الراوي؛ وهذا يفسِّر هيمنة في الراوية العراقية لسهولة استعماله، فهو لا يتطلّب وجود شخصية أب متفاعله مع احداث الرواية والشخصيات الأخرى.

الخاتمة: يمكن تلخيص أهم ما توصل إليه البحث في النقاط الآتية:

١- إنّ الرواية العراقية حاولت أن تُجسد المجتمع العراقي الذي يعيشه في تلك المدة الزمنية وما مرّ به من ظروف قاسية، جعلت من شخصية الأب صورة من تلك الأحداث الواقعية، فتارة نجد شخصية الأب بسيطة غير معقدة، وتارة نجدها شخصية قاسية مضطربة يسودها التناقض والتفكك، وكلّ هذا كان بمثابة محاولة جادة من الروائي العراقي لنقل الواقع المعيش بطرقة فنية مؤثرة، تتضمّن معاني نفسية واجتماعية وسياسية أحلام، ورؤى، وأساطير إلى غير ذلك، ممّا يكشف عن شخصية للأب متعددة الأبعاد.

٢- كشف التقديم الإخباري المظهر الخارجي عن شخصية الأب سواء أكان مقدَّما بوساطة الراوي العليم أم بوساطة إحدى الشخصيات الأخرى، فهو لم يتوغّل إلى عمق شخصية الأب، فالأب يُقدَّم من وجهة نظر الشخصيات الأخرى، وهذا يصور مدى تأثر الشخصيات الأخرى بوجوده.

٣- أمّا التقديم الإظهاري فكشف عن دواخل الشخصية، إذ نجد الأب يعرف عن نفسه ويُظهر وجهات نظره لمن حوله، ويبدي مشاعره ويُعبّر عن أدق التفاصيل التي تكشف عن همومه وآماله ونوازعه، وبهذا تكون هذه الطريقة في تقديم الشخصية أخصب من تقديم شكله الخارجي.

## هوامش البحث:

(١ ) علي كاطع خلف. (٢٠٠٤). العزلة والمصير الانساني في رواية (خاتم الرمل) لفؤاد التكرلي. journal of kufa studies center, 1(١).: ٣

(٢) الفن الروائي، ديفيد لودج: ٧٨.

(٣) ظ: بنية الشخصية في أعمال مؤنس الرزاز الروائية، شرحبيل إبراهيم أحمد، اطروحة دكتوراه: ١١٤.

(٤) ظ: رسم الشخصية في روايات حنا مينة، فريال كامل محمد سماحة: ٢٤، والأب في الرواية العربية المعاصرة، عدنان علي الشريم: ١٨٨.

(٥) استعمله د. عبد المحسن طه بدر في الرؤية والأداة نجيب محفوظ.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٦) ظ: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، محمد بوعزة: ٤٤.
(٧) ظ: تقنيات تقديم الشخصية في الرواية العراقية، أثير عادل شواي: ٢٢.
(٨) ظ: مدخل إلى علم السرد، مونيكا فلودرنك: ١٣٠، ووظيفة الوصف في الراوية، عبد اللطيف محفوظ: ٢٣.
(٩) اعترافات رجل لا يستحي، سليم مطر: ٢٧.
(١٠) ظ: الرواية: ٢٧.
(١١) تمر الأصابع، محسن الرملي: ٢١.
(١٢) الرواية: ٢٨.
(١٣) ظ: بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي: ٢٢٤.
(١٤) موت الأب، أحمد خلف: ١٠٦.
(١٥) الحفيدة الأمريكية، إنعام كجه جي: ٢٢.
(١٦) وحدها شجرة الرمان، سنان أطوان: ١٤.
(١٧) الألنسية والنقد الأدبي في النظرية والممارسة، د. موريس أبو ناضر: ١٣٣.
(١٨) بناء الرواية، د. سيزا قاسم: ١١١.
(١٩) ظ: من البنيوية إلى الشعرية، رولان بارت: ٢٥.
(٢٠) ظ: المكان في روايات عبد الرحمن منيف ١٩٧٣- ١٩٨٣، د. علي كاطع خلف: ٤٦.
(٢١) نظرية البنائية في النقد الأدبي، د. صلاح فضل: ٢٩٥.
(٢٢) ظ: الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، د. عز الدين إسماعيل: ١٣٨، والمكان في روايات عبد الرحمن منيف، د. علي كاطع خلف: ٤٦.
(٢٣) في الطريق إليهم، هدية حسين: ٣٨
(٢٤) الغبار الأمريكي، زهير الهيتي: ٤٢٢.
(٢٥) Khalaf, A., & Ahmed, I (٢٠٢٤). تقديم الشخصية بوساطة الراوي غير الممسرح-دراسة في نماذج من الرواية العربية. Journal of Kufa Studies Center, 1(72), 195-210.
(٢٦) نظرية البنائية في النقد الأدبي، د. صلاح فضل: ٢٩٥.
(٢٧) الفتيت المبعثر، محسن الرملي: ٢٣.
(٢٨) غسق الكراكي، سعد محمد رحيم: ١٣.
(٢٩) امرأة الغائب، مهدي عيسى الصقر: ٣١.
(٣٠) الصمت حين يلهو، خولة الرومي: ٦.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٣١) مكنسة الجنة، مرتضى كزار: ٢٧.
(٣٢) ظ: فن القصة، د. محمد يوسف نجم: ٩٤.
(٣٣) ظ: النقد التطبيقي التحليلي، د. عدنان خالد عبد الله: ٦٨.
(٣٤) ظ: بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي: ٢٢٦، والأب في الرواية العربية المعاصرة، عدنان علي الشريم: ١٩٣.
(٣٥) ممن استعملوا مصطلح التمثيلي د. محمد يوسف نجم في كتابه فن القصة: ٩٤، ودريد يحيى الخواجة في إشكاليات الواقع والتحولات الجديدة في الرواية العربية ٧٠-٧١.
(٣٦) ممن استعملوا مصطلح التصويري د. عبد المحسن طه بدر في الرؤية والأداة نجيب محفوظ، فريال كامل محمد صالح سماحة في رسم الشخصية في روايات حنا مينة: ١٤.
(٣٧) ممن استعمل مصطلح التقديم المشهدي سعيد يقطين في تحليل الخطاب الروائي: ٢٨٥-٢٨٦.
(٣٨) ممن استعملوا مصطلح غير مباشر شرحبيل إبراهيم أحمد المحاسنة في اطروحته بنية الشخصية في أعمال مؤنس الرزاز الروائية: ١١٥، ومكونات السرد في الرواية الفلسطينية، يوسف حطيني: ١٤-١٥.
(٣٩) ظ: تقنيات تقديم الشخصية في الرواية العراقية، اثير عادل شواي: ٢٣
(٤٠) ظ: رسم الشخصية في روايات حنا مينه، فريال كامل محمد صالح سماحة: ١٥
(٤١) رواية الشخصية محاولة لتأصيل مصطلح، د. علي كاطع خلف: ٢٠١
(٤٢) بناء الرواية، إدوين موير: ٤٢.
(٤٣) ظ: دراسات في الواقعية، جورج لوكاش: ٢٣.
(٤٤) ظ: دراسات في نقد الرواية، د. طه وادي: ٤٤.
(٤٥) ظ: رسم الشخصية في روايات حنا مينه، فريال كامل محمد صالح سماحة: ١٦.
(٤٦) معجم مصطلحات نقد الرواية، د. لطيف زيتوني: ٨٢.
(٤٧) اللاسؤال واللاجواب، فؤاد التكرلي: ٥٢.
(٤٨) الأب في الرواية العربية المعاصرة، عدنان علي الشريم: ١٩٤.
(٤٩) اللاسؤال واللاجواب، فؤاد التكرلي: ٦٧.
(٥٠) المصدر نفسه: ١٠٢.
(٥١) التل، سهيل سامي نادر: ٩٤.
(٥٢) الراواية: ١٧٨.
(٥٣) الرواية: ١٢٤.
(٥٤) سورة البقرة: ٢٢٥.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٥٥) التل، سهيل سامي نادر: ١٥٧.
(٥٦) ظ: الزمن التراجيدي في الرواية المعاصرة، د. سعد عبد العزيز: ٢٩.
(٥٧) ظ: تيار الفكر والحديث الفردي الداخلي، عبد الرحمن محمد علي رضا: ٨٦.
(٥٨) ظ: عالم الرواية، رولان بونوف وريال اوئيليه: ١٦٢.
(٥٩) إدوار دو جاردن: ولد سنة ١٨٦١ وتوفي ١٩٤٩، كان شاعرا وكاتبا وروائيا ومسرحيا. وهو بوصفه شاعرا ينتمي إلى المدرسة الرمزية، وبوصفه روائيا يعدّ من الرواد الاوائل لاتجاه تيار الوعي. ظ: تيار الوعي في الرواية الحديثة، روبرت همفري: ٥٨.
(٦٠) معجم مصطلحات نقد الرواية، د. لطيف زيتوني: ١٦٣، ظ: تيار الوعي في الرواية الحديثة، روبرت همفري: ٥٩.
(٦١) بصقة في وجه الحياة، فؤاد التكرلي: ٦٨.
(٦٢) الرواية: ٧٤.
(٦٣) الرواية: ٥٨.
(٦٤) الرواية: ١٥.
(٦٥) الرواية: ٣٧.
(٦٦) الحوار القصصيّ تقنيات وعلاقات السردية، فاتح عبد السلام: ١٢٦.
(٦٧) معجم المصطلحات الأدبية، ابراهيم فتحي: ٣٤٩.
(٦٨) ظ: معجم السرديات، محمد القاضي وآخرون: ٤٢٣.
(٦٩ ) هادي الخزرجي, & علي خلف. (٢٠٢٠). الأسس المنهجية لمدارس الأدب المقارن العالمية. مجلة اللغة العربية وآدابها, ١(٣٢), ١٠٣-١٢٠.، ١٠٩.
(٧٠) ظ: المصدر نفسه: ٤٢٢.
(٧١) ظ: تيار الوعي في الرواية الحديثة، روبرت همفري: ٦٠-٦١، والحوار القصصيّ تقنيات وعلاقات السردية، فاتح عبد السلام: ١٢٧.
(٧٢) بصقة في وجه الحياة، فؤاد التكرلي: ١٥-١٦.
(٧٣) الرواية: ١٩.
(٧٤) الرواية: ٨٧.
(٧٥) الرواية: ٨.
(٧٦) المصدر نفسه: ٤١.
(٧٧) الرواية: ٢٣٨.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٧٨) الرواية: ٢٥٤.

**المصادر والمراجع:**

**اولًا: الــروايات:**

١. اعترافات رجل لا يستحي، سليم مطر، مركز دراسات الامة العراقية، ميزوبوتاميا، بغداد، ط١، ٢٠٠٨م.
٢. امرأة الغائب، مهدي عيسى الصقر، دار المدى، بغداد، العراق، ط١، ٢٠٠٤م.
٣. بصقة في وجه الحياة، فؤاد التكرلي، منشورات الجمل، كولونيا، المانيا، ط١، ٢٠٠٠م.
٤. التل، سهيل سامي نادر، دار الدى، بغداد، العراق، ط١، ٢٠٠٧م.
٥. تمر الاصابع، محسن الرملي، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٩م.
٦. الحفيدة الأمريكية، إنعام كجه جي، الجديد، بيروت، لبنان، ط٣، ٢٠١٠م.
٧. الصمت حين يلهو، د. خولة الرومي، المدى للثقافة والنشر، دمشق، سوريا، ط١، ٢٠٠٤م.
٨. الغبار الأمريكي، زهير الهيتي، دار الساقي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٩م.
٩. غسق الكراكي، سعد محمد رحيم، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق، ط١، ٢٠٠٠م.
١٠. الفتيت المبعثر، محسن الرملي، دار المدى، بغداد، العراق، ط٤، ٢٠١٦م.
١١. في الطريق إليهم، هدية حسين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.
١٢. اللاسؤال اللاجواب(٧٨)، فؤاد التكرلي، دار المدى، بغداد، العراق، (طبعة خاصة توزع مجانًا توزع مع جريدة السفير)، ٢٠١٣م.
١٣. مكنسة الجنة، مرتضى كزار عباس، دار أزمنة، عمان، الاردن، ط١، ٢٠٠٩م.
١٤. موت الأب، أحمد خلف، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق، ط١، ٢٠٠٢م.
١٥. وحدها شجرة الرمان، سنان أنطوان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٠م.

**ثانيا: الكـتب:**

١. الأب في الرواية العربية المعاصرة، عدنان علي الشريم، عالم الكتب الحديث، ط١، ٢٠٠٨م.
٢. إشكاليات الواقع والتحولات الجديدة في الرواية العربية، د. دريد يحيى الخواجة، منشورات الاختلاف، ٢٠٠٩م.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣. الألسنية والنقد الأدبي في النظرية والممارسة، د. موريس أبو ناضر، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٧٩م.
٤. بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، د. سيزا قاسم، هيأة الكتاب، ٢٠٠٤م.

٥. بنية الشخصية في اعمال مؤنس الرزاز الروائية، دراسة في ضوء المناهج الحديثة، شرحبيل ابراهيم أحمد المحاسنة، المشرف: أ.د. محمد الشوابكة، جامعة مؤتة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، الاردن، ٢٠٠٧م.
٦. بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٠م.
٧. تحليل الخطاب الروائي، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٩٧م.
٨. تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، محمد بوعزة، الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط، المغرب، ط١، ٢٠١٠م.
٩. تقنيات تقديم الشخصية في الرواية العراقية، أثير عادل شوَّاي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٩م.
١٠. رسم الشخصية في روايات حنا مينا، فريال كامل سماحة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٩م.
١١. الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، د. عز الدين إسماعيل، دار الكاتب العربي، للطباعة والنشر، ١٩٦٧م.
١٢. الفن الروائي، ديفيد لودج، ترجمة: ماهر البطوطي، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.

١٣. فن القصة، د. محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٥م.
١٤. مدخل الى علم السرد، مونيكا فلودرنك، ترجمة: د. باسم صالح، دار دجلة الأكاديمية، بغداد، العراق، ط٢، ٢٠٢١م.
١٥. المكان في روايات عبد الرحمن منيف (١٩٧٣ – ١٩٨٣م)، أ.د. علي كاطع خلف، المشرف: شجاع مسلم العاني، جامعة الكوفة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، (د.ت).
١٦. مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، يوسف حطيني، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، والترجمة، ٢٠٠٠م.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٧. من البنيوية الى الشعرية، رولان بارت، جيرارد جينت، ترجمة: د. غسان السيد، دار نينوى، دمشق، ط١، ٢٠٠١م.
١٨. النظرية البنائية في النقد الادبي، د. صلاح فضل، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.
١٩. النقد التطبيقي التحليلي، عدنان خالد عبد الله، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦م.
٢٠. وظيفة الوصف في الرواية، د. عبد اللطيف محفوظ، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ٢٠٠٩م.



This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.